رابط المادة على منصة باحث

مقاطع مختارة

مقطع مميز | نوع من الإحسان مع الأم يغفل عنه

خالد السبت

بقوله تبارك وتعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا الوصية الوالدين بعد ما ذكر الله حقه كما في قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين - 00:00:00

احسانا ايات المحكمات في سورة الانعام. وعلى كل حال وذلك ان اعظم الحق بعد حق الله تبارك وتعالى هو حق الوالدين. واذا كانت هذه الاية قد نزلت في سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه في امه وهي مشركة وتدعوه الى الكفر ومع - 00:00:19

جاءت الوصية بالاحسان الى الوالدين فكيف اذا كان هؤلاء اعني الابوين يدعوانه الى الايمان وطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فان الاحسان اليهما في هذه الحال يكون اعظم وهذا يدل على كل حال على ان - 00:00:42

الاحسان الى الوالدين في كل الحالات لا يستثنى منه شيء ولهذا الفقهاء رحمهم الله تكلموا فيما لو كان الوالد او الوالدة ملابسا لمنكر كيف يغير هذا المنكر؟ يعني لو كان مثلا يلبس لباسا منكرا او قد علق صليبا او نحو ذلك - 00:01:06

هل له ان ينزعه منه او لا باعتبار انه لا يخلو من اساءة ونوع جرأة على هذا الوالد وقوله تبارك وتعالى وصينا الانسان بوالديه احسانا سنة هنا اري قراءة آآ عاصم وحمزة - 00:01:28

والكي السعي. قراءة الجمهور حسنى. في هذا الموضع فقط يعني في بقية المواضع احسانا وبالوالدين احسانا كما في سورة الاسراء في سورة الانعام في هذا الموضع فيه قراءتان سورة الاحقاف - 00:01:51

فالجمهور يقرأونه حسنا. وعلى القراءتين احسانا وحسنا النصب يكون على المصدرية وهذا الاحسان يعني وصينا الانسان ان يحسن الى والديه حسنا واحسانا وصيناه ان يحسن الى والديه حسنا واحسانا فاطلق هذا الاحسان - 00:02:12

فيشمل جميع صور الاحسان من الاحسان بالقول احسان الفعل احسان بالمال احسان بالمعاشرة والمخالطة بل الاحسان حتى في النظر اليهما الاحسان حتى في المشاعر نحو الوالدين كل ما يمكن ان يتصور - 00:02:39

من الاحسان فهو داخل بهذه الاية فاطلقه الله تبارك وتعالى ويحسن في المخاطبة يحسن في المخالطة يحسن بالمال يحسن بعض الناس قد يقول هؤلاء من الوالدين غير محتاجين للمال ولكن - 00:03:03

لا سيما الوالدة اذا لم تكن يعني لكن اعطاءه لهما او لوالدته مثلا اذا كانت ليس لها يعني اه مال او ليس وان لم تكن محتاجة فهي مكفية قد كفاها - 00:03:23

زوجها مثلا فان هذا التصرف من الولد يدل على اصالته. ويدل على كرم ضريبته ويدل على سمو تربيته هذه الام التي تعبت وربت وفي كل يوم هي معه صباح مساء تنظر الى وجهه - 00:03:37

وتهيئه لمدرسته شقيت معه طويلا حتى تخرج وصار يعمل تنتظر العائدة من هذا الولد من حسن تعامله وبره وما الى ذلك فاذا كان هذا الولد يبادر من اول ما بدأ يعمل ويكتسب - 00:03:59

ويعطيها شيئا ولو لم تكن محتاجة فان هذا لا شك انه يؤثر فيها غاية التأثير ويغمرها بمشاعر لا يمكن وصفها تجاه هذا الولد ان هذا الولد بار واصيل وانه ما نسيها قط - 00:04:22

وانه يدرك ما بذلت من احسان وتربية وجهد وان ذلك لم يذهب ولم يتلاشى وما ضاع وهي ترجع عائدته ايضا في الاخرة الام تحتاج ان تتصدق وتحتاج ان تفرح الصغار وما اشبه ذلك ولا تحتاج في مثل هذه القضايا انها تنتظر وتقول اعطوني انا محتاجة كذا انا اريد كذا اريد اقدم هدية - 00:04:38

فلانة او نحو هذا يكون ذلك بيدها والام عادة تبادر ليه امور قد لا تخطر لهذا الولد على بال اذا حصل نقص او نحو هذا فانها تبادر وهي مسرورة فرحة - 00:05:07

بتسديد هذه الحاجات بخلاف غيرها ممن لربما لا يقع في يدها شيء الا اتلفته الام تحنو وتحفظ للولد هذا المال واذا رأت فرصة انتهزتها في شأن من شؤون بيتها وبيتي - 00:05:23

ولدها فمثل هذا ينبغي ان نتذكره كثير من الناس لا ينتبهون لهذا ويقول هي غير محتاجة. فهذا من الاحسان الذي نغفل عنه وله اثر بالغ اثر بليغ ولربما تبقى صامتة ساكتة لكن ذلك في نفسها - 00:05:44

ان هذا الولد لم يتذكر بذلها واحسانها لكنه حينما يترجم عنه بمثل هذا سيكون له غاية التأثير من البر المنسي للاسف الشديد وهو شاق على نفوس الابوين مما لا يعرفه كثير من - 00:06:02

الذين ظاهرهم الاستقامة والصلاح انه يعرف من حال ابيه او من حال امه انهما يكرهان كذا يكرهان صحبته لفلان يكرهان ذهابه الى المكان الفلاني يكرهان اه هذا الفعل منه يكرهان هذه المزاولات الاشتغال بكذا - 00:06:22

من الامور التي ليست من العمل الصالح لكنها امور قد تكون مباحة قد يريد ان يخرج الى المكان الفلاني وهم يكرهون ذلك فاذا عرف منهم هذا فلا داعي لان يكرره عليهم - 00:06:41

او ان يطالبهم بالسماح له بزعم انه بار لا يخرج الا باذنهما ويضجر ابويه بالمطالبة بهذا الشيء اللي يعلم انهما يكرهانه فلربما وافق على ذلك على مضض يريد ان الخلاص من هذا الالحاح - 00:06:55

فاذا عرف الانسان ان انهم يكرهون طرح الامر الفلاني. ذكر القضية الفلانية المطالبة بالشيء الفلاني لمصلحته او لمصلحة غيره او نحو ذلك. يكف عنه يعرف من خلال هذه العشرة الطويلة الممتدة ما الذي - 00:07:15

يدخل السرور عليهما وما الذي يحصل به الانزعاج لهما فيترك هذه الامور التي يكرهانها لا يحب ان سماعها للاسف هذا لدى الاكثر منسي وان زعم وظن انه بار. يعني هو باعتبار انه لا يفعل الا باذنهما. لكن هذا الاذن - 00:07:32

لا يأتي الا بعد السآمة والضجر والملل والضيق تضيق به الدنيا بما رحبت من كثرة هذا الالحاح والطرق على هذا الموضوع حتى يوافق هذا الاب كارها ومرغما من اجل الخلاص - 00:07:56

من هذا الازعاج وعند نفسه هذا الولد انه بار وهذا من العقوق الذي لا يدركه كثير من الابناء والله المستعان - 00:08:11